

561 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى كتاب الانبياء واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب خلق ادم وذريته. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا. ثم قال اذهب فسلم على اولئك الملائكة. فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك. فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على سورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا كتاب انبياء والايمان بالانبياء اصل من اصول الايمان. وركن من اركان دين قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. قال الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وقال جل وعلا ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر قد ظل ظلالا بعيدا فالايامن بالملائكة بالانبياء من اصول الايمان العظيمة واركان العظيمة. وهذه وهذا الكتاب ساق المصنف رحمه الله تعالى تحته من الابواب ما يتعلق بهذا الاصل العظيم والاساس المتين من دين الله تبارك وتعالى قال باب خلق ادم وذريته خلق ادم وذريته وادم هو هو ابو البشر. والله سبحانه وتعالى خلقه من طين. بلا ام ولا اب. خلقه الله تبارك وتعالى من ان بلا ام ولا اب. وخلق زوجه حواء منه. فادم من خلقه الله من طين بلا ام ولا اب. وزوجه حواء خلقها الله سبحانه وتعالى من اب بلا ام وعيسى عليه السلام خلقه الله تبارك وتعالى من اب بلا اب وبقية الذرية خلقها الله سبحانه وتعالى من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي صلب الرجل ورحم المرأة من خلقه من ام واب. فهذه الترجمة في خلق ادم وخلق ذريته خلق ادم وخلق ذريته. واورد رحمه الله تعالى اول ما اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا. خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا وستون ذراعا تعادل بالمتر ثلاثين مترا تعادل المتر ثلاثين مترا لان آ كل متر ذراعين فستون ذراعا تعادل ثلاثين متر تقريبا وحتى ايضا نستحضر هذا الطول من باب فقط التوضيح حتى نستحضر هذا الطول ثلاثين مترا عليه السلام عادة الابنية العمائر التي تبنى الدور الواحد تقريبا امتار الدور الواحد ثلاثة امتار. ثلاثين متر في العمائر يعني يقرب من عشرة طوابق او عشرة ادوار او اكثر من ذلك. فطوله عليه السلام اطول من العمارة التي طولها عشرة ادوار اطول من ذلك خلق الله ادم طوله ستون ذراعا وجاء في زيادة في هذا الحديث في مسند الامام احمد ان انه قال عليه الصلاة والسلام وعرضه سبعة اذرع طوله ستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع وسبعة اذرع تعادل بالامتار ثلاث امتار ونصف تقريبا ثلاث امتار ونصف تقريبا. فكان خلق ادم على هذا الطول. وعندما يتحدث الناس في في في زماننا هذا عن ما يسمى باطول رجل في العالم لم يبلغ ثلاثة امتار. لم يبلغ ثلاثة امتار وطول ادم ثلاثون مترا وطول ادم ابو البشر عليه السلام ثلاثون مترا ستون ذراعا تعادل ثلاثون مترا خلقه الله عز وجل على هذا الخلق العظيم والصفة العظيمة واتاه الله سبحانه وتعالى من كمال القوام في الجسم والبنية والهيئة والصفة في احسن تقويم خلقه الله سبحانه وتعالى. قال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك الملائكة متى قال الله له ذلك؟ متى قال الله له ذلك؟ لاحظ الحديث خلق الله ادم طوله ستون ذراعا ثم قال له او اذا فسلم اي على اثر خلق على اثر خلق الله سبحانه وتعالى له قال الله سبحانه وتعالى له اذهب فسلم على اولئك كالملائكة فاستمع ما يحيونك. استمع الى التحية التي يحيونك بها اذا سلمت عليهم استمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك. اي التحية التي تستمع اليها من هؤلاء الملائكة هي تحيتك وتحية ذريتك من بعدك. فقال السلام عليكم. قال ادم عليه السلام للملائكة السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوا ورحمة الله

وهذا فيه ان اول ما امر الله سبحانه وتعالى به ادم عليه السلام فيما يتعلق الصلة والتواصل والعلاقة بالناس ان يبدأ ذلك بالسلام ان ذلك بالسلام وهذا يفيد ان ان اول ما ينبغي ان يبدأ به في التلاقي عندما يتلقى الناس هو السلام لا يبدأ شيء قبل ذلك وهذه هي التحية تحية الاسلام وتحية ادم وذريته عليه السلام من اول خلق ادم والتحية جاءت معه ان اول ما خلق الله ادم اول ما خلق الله ادم قال له اذهب الى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم لا ينفع واستمع لما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك. فهذا يفيدنا ان الواجب على الذرية عند التلاقي ان يكون اول ما يبدأ به في التلاقي بينهم هو السلام. وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من لم يبدأكم بالسلام فلا تجيبوه. لانه حرم التحية التي ينبغي ان يبدأ بها تحية ادم وتحية ذريته وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. افشوا السلام بينكم. فافشاء السلام يترتب عليه فسوء المحبة وفسوء المحبة بين اهل الايمان يترتب عليه قوة الدين ومئاته الدين مما يترتب على ذلك دخول الجنة فهي امور اخذ بعضها ببعض السلام يترتب عليه المحبة والمحبة يترتب تب عليها قوة الدين ومئاته وهذا ايضا يترتب عليه دخول الجنة كما اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فكل من يدخل الجنة من ذرية ادم كل من يمن عليه الله سبحانه وتعالى بدخول الجنة من ذرية ادم يدخل على صورة ادم على صورته في الطول على صورته في العرض على صورته في كمال القوام على صورة في حسن الصورة وجمالها فكل من يدخل الجنة من ذريته يدخل على صورة ادم. ايضا على لا السلامة من الافات. من كان به عاهة من عرج او عمى او برص او غير ذلك. كل هذه تذهب يدخل على صورة ادم في الطول والجمال والحسن وحسن القوام يدخل جنة طوله ستون ذراعا. كل من كان من ذرية ادم من اهل انه يدخل الجنة طوله ستون ذراعا. طوله ستون ذراعا كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام. فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اي من ذلك الوقت من وقت ادم والخلق ينقص الخلق حتى الان اي صار طول الرجل المعتدل في القوام ثلاثة اذرع تقريبا ثلاثة اذرع تقريبا او اربعة اذرع تقريبا وماذا تكون هذه الثلاثة اذرع او اربعة اذرع مقارنة بطول ابي البشر ستون ذراعا ستون ذراعا وكل من يدخل الجنة كل من يدخل الجنة من ذريته ادخل بهذا الطول طوله ستون ذراعا. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا اجمعين بدخول الجنة وان يجيرنا من النار وان يثبتنا على الحق والهدى وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال بلغ عبدالله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه؟ ومن اي شيء ينزع الى اخواله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل. قال فقال عبدالله ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبق ماؤها كان الشبه له قال اشهد انك رسول الله. ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عندك فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاده الله من ذلك. فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا ووقعوا فيه. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله ابن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وعبدالله بن سلام كان من اعيان اليهود وكبرائهم وعلماهم ومعدود فيهم من خيارهم ابناء خيارهم وله مكانة ومنزلة فيهم فلما بلغه مقدم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وكان رجلا عاقلا ناصحا متحريرا للحق واذا عرف الحق لا يحيد لا يحيد عنه فاتي الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اني سائلك عن ثلاث اي مسائل وقصد بهذه المسائل الثلاثة ان يتأكد من نبوته لان المسائل التي سيرحها فلا يجيب عليها الا نبي. قال اني سائلك على عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. فاراد ان يتحقق من نبوة فان كان اجاب عن هذه المسائل اجابة صحيحة سديدة فهذا امارت نبوته وعلامة نبوته فاراد ان من ذلك قال ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ ومن اي شيء ان ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله؟ فهذه ثلاث مسائل السؤال الاول عن اول اشراط الساعة والسؤال الثاني عن اول طعام يأكله اهل الجنة. والسؤال الثالث من اي شيء ينزع الولد الى ابيه؟ ومعنى ينزع اي

في صفته وخلقته لابييه او اعمامه وبابي شيه او من اي شيه ينزع الى اخواله كيف يكون الشبه بالاب والاعمام؟ وكيف يكون الشبه بالام والاخوال؟ لان ابن تارة يكون شبيهه الى امه واخواله او الى ابيه واعمامه. فقال من اي شيه ينزع هذا؟ من اي شيه ينزع الولد الى الى ابيه. كيف يكون يشبهه ابيه او يشبهه امه؟ فقال الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل. خبرني بهن انفا جبريل يعني بعد السؤال مباشرة جاءه جبريل بالوحي مخبرا باجوبته هذه السؤالات الثلاث قال خبرني بهن جبريل قال عبدالله بن سلام ذلك عدو اليهود من الملائكة ذاك عدو يهود من الملائكة اي ان اليهود يحملون في قلوبهم بغضا وعداوة شديدة لهذا الملك وجبريل صلوات الله وسلامه خير الملائكة وافضلهم. ومقدمهم وافضلهم عليه صلوات الله وسلامه وهو الذي ينزل بالوحي على انبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه. ومن كان عدوا جبريل فهو كافر. لان الايمان بجبريل ومكانته وفضله ومنزلته اصل من اصول الايمان. الايمان بالملائكة من طول الايمان وخير الملائكة وافضلهم جبريل. والله يقول من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو قل للكافرين سمي هذه العداوة كفرا. سمي الله سبحانه وتعالى هذه العداوة كفرا. وعبد الله بن سلام وقد كان قبل ذلك من احبار اليهود وعلمائهم الكبار شهد عليهم بهذه العداوة والبغظة جبريل عليه السلام قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من الى المغرب نار تخرج من جهة المشرق وتسوق الناس الى محشرهم الى جهة المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة. واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت. وزيادة كبد الحوت هي قطعة صغيرة او او قطعة تكون ملتصقة بالكبد زائدة عليها زيادة كبد حوت اي قطعة تكون ملتصقة بالكبد زائدة عليها وهي الذ ما يكون من طعام الحوت واطيبه واحسنه. فاول ما

اياكل اهل الجنة من طعام في الجنة؟ هو زيادة كبد الحوت زيادة كبد الحوت اللهم يا رب نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلييا وبانك الله الكريم المنان المنعم المتفضل ان تتفضل علينا اجمعين بان نأكل من زيادة كبد الحوت يا رب العالمين. اللهم من علينا وتفضل علينا بذلك يا جواد يا كريم قال فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة اي عاشرها وجامعها فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبق ماؤها كان الشبه لها فاجاب عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة الثالثة بان ذلك اي الذي هو الشبه يرجع الى سبق المال فان سبق ماء الرجل ماء المرأة اشبه الولد ابيه واعمامه وان كان ماء المرأة سبق ماء الرجل اشبه امه واخواله اشبه الولد امه واخواله فقال عبد الله بن سلام اشهد انك رسول الله وسلامه عليه قال اشهد انك رسول الله لانه على يقين ان هذه الاسئلة لا يجيب عليها الا نبي لا يجيب عليها الا نبي للنبى صلى الله عليه وسلم بالرسالة قال اشهد انك رسول الله. دخل في هذا الدين واقبل على آآ الاسلام وكان ايضا رجلا ناصحا فقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت اي اهل بهتان واقتراء وكذب وجحده للحق يعرفهم معرفة دقيقة. قال اليهود قوم بهت اهل بهت وكذب وبهتان وجهد الحق ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك قبل ان تسألهم عني قبل ان تسألهم عني بهتوني عندك. لان لو اخبرتهم اني اسلمت وقلت ماذا تعدون عبد الله بن سلام فيكم لقالوا لك مباشرة شرنا. واجهلنا والى اخره. لانه ما هو البهت وكذب. وجحد للحق لكنها تخبرهم باسلامي. سلهم عني اولا قبل ان تخبرهم باسلامي. لتعرف ما هي مكانتي عندهم. ولتسمع ام ماذا يقولون عني مما يعرفونه ومن مكانتي عندهم؟ قال جاءت اليهود جاءت اليهود ودخل عبدالله البيت يعني لا اختفى عن انظارهم داخل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ ما هي مكانته؟ ما هي منزلته عندكم؟ قال الو اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اعلمنا واخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله؟ ما رأيكم في فضله وخيريته وعلمه ومكانته. ارأيت من اسلم عبد الله؟ قالوا اعاد اعاده الله من ذلك ما يمكن ما يمكن مثله في المكانة والمنزلة والفضل والعلم والخيرية لا يمكن ان يسلم مثله. اعاده الله من ذلك. فخرج عبد اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اعلن الشهادة لله بالوحدانية وللنبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالرسالة قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ووقعوا في اي شتيمة وسبا نقاصا وازدراء وظهر ما قال عنهم ظهر جليا ما قال عنهم انهم قوم اهل بهت وكذب واقتراء وجحد الحق نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخون فزوجها. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم اللحم ومعنى يخزن يخزن اللحم اي ينتن يتغير ويفسد اذا ترك مدة من الوقت مدة من الزمان فانه يتعفن ويفسد وينتن فيقول عليه الصلاة والسلام لولا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم وذلك انه كما قيل ان ان بني اسرائيل لما من عليهم الله عز وجل بالسلوى لما من عليهم بالسلوى لحم طائر ونوهوا عن الادخار. نهوا عن الادخار. نهوا عن ادخاره فادخروه او امر الله او نهى الله جل وعلا. فادخروه فصار ان عوقبوا بذلك على هذا على هذه خالف بان اللحم ان بقي فترة من الوقت تغير. ان بقي فترة من الوقت تغير وانتن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لولا بنو اسرائيل لم يخزن الله. لولا بنو اسرائيل لم يخزن قال ولولا حواء ولولا حواء لم تخن انتى زوجها لولا حواء لم تخن انتى زوجها. والمراد بالخيانة هنا ليست ليس المراد بها خيانة الفاحشة والوقوع في الرذيلة ولكن المراد الخيانة ما في المرأة من طبع في ان تملي لزوجها امورا ربما يرتكب فيها معصية بسببها او يفرط في واجبها او على اقل تقديرها يرتكب مكرها او يفوت امورا مرغبا فيها مستحبة في الشريعة. هذا هو المراد بالخيانة ليس المراد بالخيانة الخيانة في في الفراش والوقوع في في الفاحشة فيقول اه لولا حواء لم تخن انتى زوجها. لم تخن انتى زوجها. والمراد بما وقع من حواء. اما الذرية ذرية ادم كلهن زوج ادم عليه السلام المراد بما وقع منها ان الشيطان من زين لها الاكل من الشجرة فحثت زوجها على ذلك. حثت زوجها على الاكل من الشجرة التي نهاه الله عن قربانها. نهاه وزوجه عن قربانها. فزين لها الشيطان الاكل فحثت زوجها على ذلك ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام لولا حواء لم تكن انتى زوجة اي لم يقع من امرأة ان تغري زوجها بامور اما محرمة او بتترك بعض الواجبات او بفعل بعض المكروهات او بالتخلي عن بعض الرغائب والمستحبات فلما وقع وذلك من من حواء لما وقع ذلك من حواء وقع مثله ونظيره من نسائها من ذريتها من النساء. مثل مثل ما قال عليه الصلاة والسلام نسي ادم سياد ذرية نسي ادم ونسي الذرية ولما وقعت حواء ام الذرية فيما وقعت فيه من حث لزوجها وتحريضها لا اصبحت هذي طبيعة في النساء. اصبحت اصبحت هذه طبيعة في النساء. وعندما نعلم بهذا الحديث يستفاد منه يستفاد منه فائدتان مهمتان الاولى تتعلق بالرجال والثانية تتعلق بالنساء نساء يستفاد منه فائدتان الاولى تتعلق بالرجال والثانية تتعلق بالنساء اما التي تتعلق بالرجال فان على الرجل ان يعلم ان في المرأة هذا الطبع طبع القصور والضعف والنقص وقد قال عليه الصلاة والسلام ما رأيتم الناقصات عقل ودين. فالمرأة فيها شيء من النقص شيء من القصور فربما حثت زوجها حرصته رغبت في امور فيها شيء من الخطأ او فيها شيء من التقصير او فيها شيء من التفریط او التهاون او نحو ذلك فليتعامل معها معاملة تتناسب مع طبيعتها لا يغرض عليها لان هذي طبيعة في المرأة لان لان هذه طبيعة في المرأة. فلا يغلظ عليها لا يعنف. لا يسدد لكنه لا يفعل الشيء الذي حرمه الله ويصرفها عن ذلك صرفا لطيفا. يصرّفها عن ذلك صرفا لطيفا دون ان ويعنف ويغلظ القول ويقسو في العبارة او يستعمل اليد قسوة وشدة فالامر لا يحتاج الى ذلك المرأة في طبعها في قصور وفيها الضعف ربما يقع منها مطالبات ومطالبات والحاح في امور هذه طبيعة فيها. وربما يكون في الاشياء التي تطالب فيها وتلح عليها اشياء فيها مخالفة للشرع. فيها مخالفة للشرع فيها وقوع في عنه فعليه ان يجتنب الوقوع في المنهي ويحذر اشد الحذر من ذلك. وفي الوقت نفسه لا يغلظ على المرأة لكن اني اتعامل معها بالحكمة والروية ويعالج الامر بالطرف اسلوب وارفق طريقة. واما ما يتعلق المرأة فان اذا علمت ذلك وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام هنا ان لولا حواء لم تخن انتى زوجها عليها في هذا المقام ان تجاهد نفسها على الخلاص. اذا علمت ان هذا طبع في المرأة فان هذا يحتاج منها الى مجاهدة للنفس مضاعفة حتى تسلم وتستعين بالله وتلجأ الى الله سبحانه وتعالى ولا تندفع ولا سيما الاندفاع الذي تحاكي فيه بنات جنسها ومثيلاتها كثيرا ما يكون عند النساء اندفاعا فلانة علت ولا تفكر فيما فعلته فلانة هل هو موافق للشرع وليس موافقا؟ ففي هذا الطبع فاذا عرفت المرأة ذلك فان تستفيد من ذلك فائدة عظيمة جدا وهي ان تحاول ان تملأ ان تزم نفسها بزمam الشرع وان تحاول ان تخلص نفسها من متابعة الهوى من متابعة الهوى الذي ربما يكون مضره عليها وعلى زوجها وعلى اولادها. بسبب القصور الذي يكون في اه المرأة. فهذا الحديث فيه فائدة عظيمة جدا. اه ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام بما يعلم من طبيعة المرأة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام لولا حواء لم تخن انتى زوجها لم تخن

انثى زوجها وقد قال العلماء رحمهم الله ليس المراد بالخيانة هنا خيانة الفراش وانما المراد بالخيانة حث الزوج على امور الا لا توافق الشرع. حثه على امور لا توافق الشرع اما فعل محرم او او ترك واجب او قصور في فعل واجب او نحو ذلك هذا هو المراد. هذا هو اه المراد. والنساء من ذرية حواء يتفاوتون في ذلك يتفاوتن في ذلك تفاوتاً عظيماً. نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه يرفعه ان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذاباً لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به؟ قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم؟ الا تشرك بي فاييت الا الشرك. قال عن انس رضي الله عنه يرفعه اي الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ان الله تعالى يقول اي يوم القيامة اهون اهل النار عذاباً لاهون اهل النار عذاباً. لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به لو كنت تملك كل ما في الارض كل ما في الارض من خير المنبغال من اشجار من انهار الى غير ذلك لو كنت تملك ذلك كله هل تفتدي به الان من عذاب النار؟ تقدمه فدية ليكون خلاصاً لك من من هذه النار التي انت فيها؟ هل تفتدي به؟ قال نعم قال نعم انظروا الخسارة العظيمة التي يلقاها الكافر في النار يوم القيامة. عندما فتن ببعض متع الدنيا القليلة فاعرض عن الله وعن دينه يوم القيامة في النار يتمنى لو انه يفتدي بكل الدنيا وما فيها هذا العذاب قال اكنتم تفتدي به؟ قال نعم. قال اي الله قد سألتك ما هو اهون من هذا سألتك ما هو اهون من هذا؟ وانت في صلب ادم الا تشرك بي فاييت الا الشرك. وقد قال الله سبحانه وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. وهذه الشهادة التي كانت منهم والتي ايضا اليها الاشارة في هذا الحديث يدل عليها الفطرة التي فطر الله الناس عليها فطر عليها كل انسان كما قال الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله. التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وجاء في الصحيح من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او ومجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ الا ان تكونوا انتم الذين تجدعونها وفي حديث عياض المجاشع في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى خلقت حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. فيدل على ما كان في الصلب صلب ادم من اشهادة يدل عليه هذه الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها. والشاهد من حديث اه ما يتعلق اه الذرية ذرية ادم وانهم من صلب ادم وانهم ذرية له الحديث شاهد ودليل على ذلك نعم. قال رحمه الله تعالى عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلماً الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من ان القتل قال عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلماً. لا تقتل نفس ظلماً الا كان على ابن ادم الاول والذي هو قبايل حيث قتل اخاه هابيل وهو اول من سن القتل في ذرية ادم فقال لا تقتل نفس ظلماً الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل لانه اول من سن القتل وهذا شاهد للحديث. الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء. لا ينقص من اوزارهم شيء فقبايل هو اول من سن القتل. كل جريمة قتل وقعت من بعده الى قيام الساعة له نصيب منها كل جريمة قتل كل جريمة قتل وقعت وتقع الى قيام الساعة يكون لابن ادم نصيب من نهى لانه اول من سن القتل. وكل من سن سنة سيئة يبوء باثم هذه السنة. وايضا يبوء كل من تبعه في هذه السنة سنة القتل. كل من تبعه في كل سواء اه سنة القتل او اي سنة التي يسنها ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرور فكل من سن سنة سيئة فانه يحمل اثم نفسه واثم من تبعه في هذه السنة السيئة الى يوم القيامة وهذا ايضا مما يبين لنا خطورة الاحداث في الدين. وان من يحدث في الدين يبوء باثم نفسه في ارتكابه لهذا الحدث ويبوء باسماً باثم كل من تبعه الى يوم القيامة. فالامر خطير جدا يأتي يوم القيامة وزر نفسه واوزار خلق لا يحصي عددهم الا الله سبحانه وتعالى. اذا نظرت الان في جريمة القتل والتي لا يقع جريمة قتل الا الا كان لابن ادم الاول كفل منها كم جريمة قتل وقعت في العالم على مر التاريخ كم جريمة قتل وقعت في العالم على مر التاريخ؟ كل جريمة قتل لابن ادم الاول كفل منها

اي نصيب من الائم في في تلك الجريمة لانه اول من سن القتل. وهذا يبين لنا ان الامر خطير جدا وان الانسان ان سن والعياذ بالله في الناس سنة سيئة باء باثم نفسه واثم اتباعه ليس في حياته بل حتى بعد مماته الى قيام الساعة. الى قيام الساعة. والشاهد من الحديث للترجمة هو قوله الا كان على ابن ادم فقول ابن ادم هذا فيه ما يتعلق بالذرية والترجمة في خلق ادم وذرية

الترجمة في خلق ادم وذريته. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله الله تعالى باب قصة يأجوج ومأجوج عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه لما دخل عليها فرعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك انهلك وفي صالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار لو ما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا فان منكم رجلا من يأجوج ومأجوج؟ قال فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الفا. ثم قال والذي نفسي بيده اني ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا. فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود. هذه الترجمة باب قصة يأجوج ومأجوج وقد اورد رحمه الله الله تعالى تحتها حديثين حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يؤجل الكلام عليها الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يوفقنا اجمعين لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. وان يغفر لنا بنى كله دقه وجله وجله اوله واخره علانية وسرا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسرنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم يا ربنا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تجعل هذا الغيث صيبا نافعا يا رب العالمين. اللهم اجعله صيبا نافعا يا رب العالمين اللهم اجعله صيبا نافعا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا نسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا واهدنا وسددنا اللهم اهدنا وسددنا اللهم اهدنا وسددنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا و اصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيت له لنا خيرا يا رب العالمين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين. لك محبتين لك مطيعين. اللهم فتقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اعذنا يا رب العالمين والمسلمين اينما كانوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم يا رب العالمين ولي على المسلمين اين ما كانوا خيارهم واصرف عنهم شرارهم يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين اينما كانوا خيارهم واصرف عنهم شرارهم يا رب العالمين المستضعفين اينما كانوا. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم احفظهم بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم يا ربنا وعلينا باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم. ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم من ارادنا او اراد امننا او ايماننا او اسلامنا او سلامنا بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. واجعل عليه دائرة السوء يا ذا الجلال والاکرام. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم

اغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب دنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من اذان ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبيا يا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا